

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج حلاوة الإيمان (71) | قد أفلح من زكاها

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية نقدم سابقون الى مغفرة من ربكم وجنة والارض الذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. مشاهدينا الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اسعد الله اوقاتكم بكل خير. ما اجمل الحديث عن حلاوة الايمان؟ وما نحن في برنامجنا حلاوة الايمان اليوم عن فلاح المؤمنين مع شيخنا الدكتور علي ابن عبد العزيز الشبل. حياك الله شيخنا الكريم. الله يحييكم ويبارك فيكم - [00:00:49](#)

يحيي ايضا اخواننا واخواتنا المسلمين والمسلمات ويجعل هذا اللقاء لقاء طيبا مباركا ندوق فيه معهم حلاوة الايمان. اللهم ويرفع الله جل وعلا لنا به الدرجات حطوا عنا الوزر والذنوب والسيئات - [00:01:12](#)

انه سبحانه جواد كريم اللهم امين. شيخنا الكريم الحديث عن حلاوة الايمان يقودنا الى سورة سميت بسورة المؤمنين في القرآن اه اه ابتدأها الله عز وجل بالحديث عن الفلاح لقد افلح المؤمنون - [00:01:30](#)

اه نريد ان نعيش في هذه الحلقة عيش سريعا مع صفات اولئك المؤمنون آ الذين امتدحهم الله عز وجل في بداية هذه السورة ما شاء الله لا قوة الا - [00:01:48](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:02:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سلم تسليما كثيرا والله يا أستاذ بندر هذي مشكلة الآن يعني تذكرنا لصفات المؤمنين في هذه السورة صفة واحدة تبي تستنفذ حلقتنا كلها - [00:02:18](#)

لكن العرب يقولون شيخنا الكريم يكفي من القلادة ما احاط هذا لمن كان من اهل قلادة القول. نسأل الله ان يسد تعاون حنا واياك من هذا باذن الله عز سمي الله - [00:02:39](#)

اه اول سور القرآن منها ما سماه الله به. الله. كالبقرة وال عمران جاءت تسميتها من الشارع نفسه منها ما سماها به النبي عليه الصلاة والسلام. منها ما سماها به اهل العلم - [00:02:52](#)

هذه السورة سماها باسم المؤمنين او سورة المؤمنون سماها بذلك اهل العلم لان الله ذكرها في فاتحتها واثناها اوصاف واحوال ومآلات المؤمنين بدأها بقوله جل وعلا بعد بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون - [00:03:07](#)

الذين هم في صلاتهم الايات افلح اي ادركوا الفلاح والفلاح صلاح في الدنيا يعقبه فلاح في الآخرة لان الافلاح بما ينتج في اخر الشيء وقبله صلاح. ما هذا الصلاح في مثل هذه الصفات التي ذكرها الله لهم - [00:03:26](#)

ولهذا يعقبه هذا الصلاح وهذا الاستقامة عليه في الآخرة فلاحا الفلاح ظد ايش المفلح ضد الخاسر قد افلح المؤمنون ويقول جل وعلا قد افلح اتي بقدر الفعل الماضي افلح - [00:03:48](#)

وقد اذا جاءت قبل الفعل الماضي دلت على التحقيق وتأكد الوقوع الذي لا يتخلف فهذا وعد ممن لا يخلف وعده ربنا جل وعلا سبحانه وتعالى يعدك يا ايها المؤمن بالفلاح - [00:04:12](#)

قد افلح المؤمنون الذين امنوا بماذا؟ بربه عبوده وحده ولم يعبدوا غيره حققوا لله وحده العبادة ولم يصرفوها لغيره كائنا من كان حققوا لنبيه المتابعة ولم ينقادوا ويقتدوا بغيره كائنا من كان - [00:04:28](#)

لا بلعاب ولا ممثل ولا غني ولا تاجر ولا كبير ولا صغير كما قال ابن القيم رحمه الله في قصيدتي في كافيته الشافية النونية كن واحدا ولواحد في واحد اعني طريق الحق للوحداني - [00:04:48](#)

كن واحدا ايها السائل ولواحد لله في واحد في طريق واحد وهو طريق النبي عليه الصلاة والسلام يعني طريق الحق للباطل. ذا الوحداني الذي لا ثاني له. الله. وهو الطريق الذي - [00:05:05](#)

مشى عليه وعلمنا رسومه ودلنا عليه وسار عليه نبينا صلى الله عليه وسلم وسار عليه بعده اصحابه والتابعون وما زال اهل الاسلام المستقيمين على دينه وسنته يسيرون عليه من صفاتهم الذين هم في صلاتهم خاشعون - [00:05:19](#)

خشعوا في الصلاة والخشوع في الصلاة وهو حضور القلب في قيامها في حركاته اربع حركات ما هي ايام قيام وقعود حركاتها اربعة اما اقوالها فهي كثيرة. من القرآن ومن الدعاء - [00:05:41](#)

من التكبيرات الذين هم في صلاتهم خاشعون اي خشعوا في صلاتهم اطمأنت قلوبهم في هذه ولهذا الخشوع في الصلاة ركن من اركانها وهو الطمأنينة في كل ركن دبر ما يقرأ - [00:06:03](#)

تضمن في قيامه يطمئن في ركوعه يطمئن في رفعه تطمئن في سجوده يطمئن في جلوسه لا ينقرها نقرا كما وصفها النبي بالوصف القبيح في نقل الغراب قال عليه الصلاة والسلام تلك صلاة المنافق - [00:06:21](#)

تلك صلاة المنافق قالوا ما هي يا رسول الله؟ قال يبقى حتى اذا الشمس ان تغرب قام فركع اربع ركعات ينقر فيها صلاة ما ينقل الغراب اذا نقر بمنقاره ما تحته من طعام او من ماء او غيره - [00:06:41](#)

والخشوع في الصلاة يجد به الانسان حلاوة الايمان اي والله ومن جرب عرف ذلك من جرب خشوعا في صلاته تخففا من علائق الدنيا ومشاغلا وجد اثر هذه السعادة والطمأنينة وانشرح الصدر - [00:07:00](#)

حلاوة الايمان في فجبوا يراعكم الله وانظروا لا سيما اذا كان قام فيها قامة اه قائمة توحيد وقائم الاخلاص وحققه فيه اذا قام يصلي لوحده وبكى من خشية الله وجد اثر ذلك - [00:07:20](#)

بايمانه وجد ذلك في حلاوته صدره وقلبه الذي عمره بهذه الصلاة الخشوع في الصلاة شأنه عظيم والناس يتفاوتون فيه. هم. والله يرحم العبد اذا بذل جهده افرغ وسعه وحاول ان يطلب الخشوع ثم لم يدركه كله - [00:07:41](#)

يرحمه الله في الباقي لان الله جل وعلا ارحم من كل رحيم بعباده مما يدل على هذه الرحمة المتناولة للتشريع متناولة حتى للفطر ما جاء في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام لما جاءه البشير بمجيء سبي اوطاس - [00:08:04](#)

ما سوي اوطاس سبايا هوازن في غزوة حنين وكانوا اكثر من ستة الاف خرج عليه الصلاة والسلام ومعه ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ينظرون الى هذا السبي بينما النبي يجول بينهم - [00:08:27](#)

واذا امرأة هلعة فزيرة جدا وهي تطوف بين الناس النبي ينظر اليها متعجبا حتى وجدت غلاما طفلا صغيرا رضيعا اخذته والصقته بثديها وارضعته قال عليه الصلاة والسلام هذا الموقف رابطا له - [00:08:46](#)

رحمة الله وعظيم فضله اترون هذه قاذفة ولدها بالنار وهي تقدر على الا تفعل ذلك؟ قالوا لا يا رسول الله كيف عرفوا ذلك من شدة ما في قلبها وفي بدنهما من الهلع - [00:09:10](#)

خوفا وفرقا على جنينها قال عليه الصلاة والسلام لله الله ارحم بعباده من هذه الله ارحم بعباده من هذه ثم قال عليه الصلاة والسلام جعل الله الرحمة مئة جزء فامسك عنده - [00:09:28](#)

تسعة وتسعين جزءا وانزل الى الخلق جزءا واحدا يتراحم بذلك الخلق فممنه ان ترفع الفرس حافرهما عن ولده مخافة ان تصيبه ومنه رحمة الام باولادها اذا كان يوم القيامة اعاد الله هذا الجزء - [00:09:55](#)

الى تسع وتسعين جزءا وكملت مئة جزء للرحمة فرحم الله جل وعلا بها عباده المؤمنين. الله يرحمه وهذه الرحمة المخلوقة التي

اكملها الجنة وهي ثمرة واثرة من اثر رحمة الله التي هي من صفاته الذاتية - [00:10:16](#)

ولهذا من اسماء الله الرحيم ومن صفاته ان له الرحمة سبحانه لا اله الا هو ما قدرناه سبحانه وتعالى طيب يا شيخ وانت تتحدث عن الصلاة ختم الله عز وجل صفات هؤلاء المؤمنين - [00:10:36](#)

لانهم على صلاتهم بدءا وانتهاء ذكر الصلاة في اولها خشوعا. هم. وختم الصفات في اخرها انهم على صلاتهم يحافظون الولايات الاخرى على صلاتهم دائمون الصلاة ما هي بوحدة فقط الحج مرة واحدة - [00:10:52](#)

يا مرة في السنة الزكاة مرة في السنة الصلاة ليست مرة واحدة وانما المفروضة خمس صلوات في اليوم والليلة ما زال عقل الانسان في رأسه لا بد ان مازا ما دام انه يعي لا بد ان يصلي - [00:11:14](#)

على اي حال على اي حال متى يعذر عن الصلاة اذا زال عقله عنه وهذا من شأن هذه الصلاة. الله اكبر. فامتدح من خشع بها في اول السورة وفي اخر الصفات - [00:11:32](#)

الذين هم على صلاتهم يحافظون حافظوا عليها في اوقاتها لم يؤخروها عن وقتها لان الله امرهم بذلك حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين قال الله جل وعلا ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا. كتابا اي فرضا موقوتا اي مؤقتا بوقت - [00:11:46](#)

اذن للمسافر وللمريض للجمع بين الصلاتين والمسافر خصوصا له مع الجمع القصر وفي الاية الاخرى والذين هم على صلاتهم دائمون. هذا معنى يحافظون. القرآن يميز انه يفسر بعضه بعضا ويبين معناه في آياته المتتالية. الله نزل - [00:12:06](#)

احسن الحديث كتابا متشابها مثاني متشابهها اي في احكامه وفي الفاظه وفي آياته. مثاني يثني الله جل وعلا به الاحكام ان يكررها على صلاتهم دائمون هي معنى على صلاتهم يحافظون - [00:12:28](#)

ولهذا اهل الصلاة واهل الايمان شاغلهم في الصلاة وهي راحة قلوبهم وطمأنينتها ارحنا يا بلال بالصلاة الانسان اذا فزع لامر ان كان من اهل البحر ذهب الى الشاطئ وان كان من اهل البر ذهب الى البر والخلاء - [00:12:43](#)

وان كان من اهل الجبل ربما صعد في علوه. ومن اهل الساهل نزل في قعر واديه اما اهل القرآن واهل الايمان ففزعهم في الهم والغم وفي الكرب وفي الشدائد الى الله جل وعلا والى عبادته. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:02](#)

اذا نابه امر اي اهتم له الصلاة. الله اكبر. التي فيها قرآن. وفيها ركوع وفيها سجود وفيها خضوع. وفيها دعاء وابتهاال وبراعة وانكسارا بين يدي ربه سبحانه وتعالى. الله يجعلنا من - [00:13:22](#)

من اهل الخشوع في الصلاة نسأل الله ان نكون واياكم من اهل الايمان الله ممن ذكر اوصافهم وامتدحهم سبحانه في هذه الايات في سورة اللهم امين المؤمنين في اولها انه - [00:13:39](#)

على كل شيء. اللهم امين. طيب شيخنا اه بقي لنا اربع صفات اه للمؤمنون في في هذه مطلع هذه السور. الذين هم عن اللغو معرضون نعم اعرضوا عن اللغو من لغوا - [00:13:49](#)

وفضول الكلام فضول الاحوال وفضول الافعال التي لا تنفعهم اعرضوا عنها ومن اللغو وهو اعلى مرتبة من اللغو ما فيه كلام من غير معنى لم يقصده الانسان لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم - [00:14:04](#)

قد يسمع كلمة لن يقصدها صاحبها فتؤثر فيه. من اللغو وهو اشنع من هذه وتلك كان فيه فحش القول وفحش في الفعل من سب من غيبة من وقية اعرضوا عن هذا كله لماذا؟ لانهم - [00:14:23](#)

بالايمان مرتفعون بالقرآن رفع الله شأنهم بهذه الصلاة اعرضوا عن الله واعراضهم على حالتي اما ان يعرض بعفو ينال الاجرين فمن عفا واصلح فاجره واما ان يعرض فلا يقابل هذا اللاغي بلغوه - [00:14:44](#)

ولا هذا القاذع بقذعه. ولا هذا الشاب بسبه وانما يعرض عنه بما عند الله ويقاضيه يوم القيامة. الله اكبر. سيأتي اقوام في اعمال عظيمة وهؤلاء هم المفلسون حقا ليس المفلس من فقد الدينار والدرهم وخسر في التجارة والمراوحة والمساهمة - [00:15:07](#)

المفلس حقا من يأتي يوم القيامة باعمال عظيمة يأتي قد ضرب هذا وشتم هذا واخذ مال هذا ونال من عرض هذا ويقاضونه ويقتصون منه ويؤخذ من الحسنات التي جمعها فيعطى - [00:15:28](#)

فاذا فنيت حسناته اخذ من سيئات المظلومين فكبت عليه ثم طرح على وجهه والعياذ بالله بنار جهنم خسارة وهذا الافلاس الحقيقي عن اللغو معرضون. جميل. طيب يا شيخ والذين هم للزكاة - [00:15:43](#)

فاعلون. نعم. ادوا الزكاة. والزكاة انواع اعظمها زكاة القلب بالايمان والتوحيد باتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسنته قولاً وفعلًا وحالاً ومالاً ومن الزكاة ايضاً اداء الزكاة المفروضة لمن كان من اهل وجوبه في الاموال الخمسة - [00:15:59](#)

الذهب والفضة ويلحق بهما النقدين وعروض التجارة. فهي مثلاً انعام ومن الزكاة ايضاً النفقات الصدقات المستحبة والكلمة الطيبة صدقة يقول عليه الصلاة والسلام ليست خاصة بالمال وانما حتى باعانة الناس - [00:16:18](#)

بالكلمة الطيبة بنفع الناس وايتارهم بالخير هذه صدقة للزكاة فاعله والذين هم لفروجهم الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم انهم غير ملوم. فمن ابتغى وراء ذلك فاوئلك هم العادون - [00:16:37](#)

حفظوا فروجهم الا مما اطاعهم مما اذن الله لهم به النكاح الصحيح او بالتسري المشروع متسري غير موجود الان الا نادراً يبقى النكاح الذي فيه الحاجة البشرية الذي جعلها الله - [00:16:55](#)

غريزة في جنس الحيوانات هذه حفظ الفرج لانه اذا حفظ فرجه لله ولم يوقع شهوته في معصية الله مع وجود دواعيها واسبابها كان متقياً لله لما خطب النبي عليه الصلاة والسلام الناس ووعظهم بعد - [00:17:12](#)

الشمس قال ان الله يغار خيرة الله ان يزني عبده او تزني امته ولهذا في القرآن تأمل معي نهانا الله عن الزنا ونهانا عن قرب ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشاً وسعى سبيلاً - [00:17:34](#)

الا على ازواجهم وهذا اسم جنس يشمل الرجل والمرأة او ما ملكت ايمانهم وهم الارقة بالوجه الشرعي الصحيح فالرجل يتسرع بالمرأة لا ان المرأة تتسرى بالعبد. هذا حرام بالاجماع الا على ازواجهم او ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين لا يلامون - [00:17:52](#)

من الشارع ومن المحاسب له فمن ابتغى وراء ذلك الزنا الفاحشة اللي واعط بالزنا بدون الفرج بالكلام والفعل والتلميس وما الى ذلك بما يسمى عند الناس بالعادة السرية فانه مشغول بقوله فمن ابتغى وراء ذلك فاوئلك هم العادون اي المعتدون - [00:18:14](#)

اعتدى وتجاوز ما اذن الله به الى ما لم يأذن به فوقع في الحرام ووقع في المعصية نعم الوقت انتهى بس لابد ان نجمل اجمالاً في هذه الاية والذين هم لاماناتهم وعهدهم - [00:18:40](#)

ادوا الامانات وقاموا بالعهد ولم ولم يتخلفوا عنه لان الذي ينقض العهد هذا خائن. وليست هذه من صفات اهل الايمان. بل صفاتهم انهم يؤدون الامانات التي اؤتمنوا بها. ان كان في حق الله في العبادات - [00:18:56](#)

او في حق عباد الله في الاسرار وفي الاموال وفي غيرها او في حق نفسه لم يخنها وانما اوردها الموارد التي تفرح بها وتسعد بها فالدنيا تلتذ بالعبادة والطاعة وفي الآخرة تفرح وتفلح - [00:19:11](#)

في وعد الله وكريم نواله اسأل الله ان يجعلنا واياكم من المفلحين. نسأل الله الكريم الواسع. الله يرضى عليك. الشكر موصولاً لكم مشاهدينا الكرام انتهت حلقتنا وما زال برنامج حلاوة الايمان - [00:19:28](#)

مستمرا التقييم على خير. سلام عليكم الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض. اعدت للذي ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء الله ذو الفضل العظيم - [00:19:40](#)